

الثناء على أبي حنيفة | ابن عبد البر

الذين رروا عن أبي حنيفة ووثقوه وأثنوا عليه أكثر من الذين تكلموا فيه، والذين تكلموا فيه من أهل الحديث، أكثر ما عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس والإرجاء وكان يقال: يستدل على نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه قالوا: ألا ترى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قد هلك فيه فتیان محب مفرط ومبغض مفرط.

قال عيسى بن يونس: "لا تتكلمن في أبي حنيفة بسوء، ولا تصدقن أحداً يسيء القول فيه، فإني والله ما رأيت أفضل منه ولا أروع منه ولا أفقه منه".

ومن انتهى إلينا ثناؤه على أبي حنيفة ومدحه له:

عبد الحميد بن يحيى الحماني، ومعمر بن راشد، والنضر بن محمد ويونس بن أبي إسحاق، وإسرائيل ابن يونس، وزفر بن الهذيل، وعثمان البتي، وجريير بن عبد الحميد، وأبو مقاتل حفص بن مسلم، وأبو يوسف القاضي، وسلم بن سالم، ويحيى بن آدم، ويزيد ابن هارون، وابن أبي رزمة، وسعيد بن سالم القداح، وشداد بن حكيم، وخارجة ابن مصعب، وخلف بن ايوب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، ومحمد بن السائب الكلبي، والحسن بن عمار، وأبو نعيم الفضل بن دكين، والحكم بن هشام، ويزيد بن زريع، وعبد الله بن داود الحربي، ومحمد بن فضيل، وزكريا بن أبي زائدة، وابنه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وزائدة بن قدامة، ويحيى بن معين، ومالك ابن مغول، وأبو بكر بن عياش، وأبو خلف الأحمر، وقيس بن



الربيع، وأبو عاصم النبيل، وعبد الله بن موسى، ومحمد بن جابر الأصمعي،
وشقيق البلخي، وعلي ابن عاصم، ويحيى بن نصر، كل هؤلاء أثنوا عليه ومدحوه
بألفاظ مختلفة ذكر ذلك كله أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف المكي في كتابه
الذي جمعه في فضائل أبي حنيفة وأخباره حدثنا به حكم بن منذر رحمه الله.

المصدر: جامع بيان العلم وفضله، الانتقاء، كلاهما لابن عبد البر

